CBD

UNEP

Distr.
GENERAL

UNEP/CBD/COP/7/20/Add.5
3 December 2003

ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الاتفاقية المتعلقة
بالتنوع البيولوجي

مؤتمر الأطراف في الاتفاقية
المتعلقة بالتنوع البيولوجي

الاجتماع السابع
كوالالمبور، ٩ – ٢٠ و ٢٧ شباط/فبراير ٢٠٠٤
البند ٢٦ من جدول الأعمال المؤقت *

إدماج الأهداف الموجهة نحو تحقيق نتائج فعلية في برنامج عمل الاتفاقية ، مع مراعاة هدف التنوع البيولوجي لعام ٢٠١٠ والاستراتيجية العالمية لحفظ النبات والأهداف ذات الصلة التي وضعتها القمة العالمية المعنية بالتنمية المستدامة

ضميمة

أهداف موجهة نحو تحقيق نتائج فعلية لتنفيذ برامج العمل الموضوع بشأن التنوع البيولوجي البحري والساحلي

مذكرة من الأمين التنفيذي

أولاً- مقدمة

١- أن هذه المذكرة تقدم – كي ينظر في هذا الأمر مؤتمر الأطراف – الأهداف المنقحة الموجهة نحو تحقيق نتائج فعلية لتنفيذ برنامج العمل الموضوع بشأن التنوع البيولوجي البحري والساحلي . ووضع الأهداف هو جزء من عملية وضع برنامج العمل بشأن التنوع البيولوجي البحري والساحلي ، طبقاً للإرشاد الصادر عن الهيئة الفرعية بتوصيتها ٣/٨ ألف .

٢- على وجه التحديد قد تم وضع الأهداف قد تم وضعها استجابة للفقرة ٢(١) من التوصية ٣/٨ ألف . وطلبت الهيئة الفرعية في تلك الفقرة من الأمين التنفيذي أن يضع أهدافاً واضحة لتنفيذ الأنشطة ، مع مراعاة خطة تنفيذ القمة العالمية المعنية بالتنمية المستدامة والخطة الاستراتيجية للاتفاقية . واستجابة لهذا الطلب قام الأمين

* UNEP/CBD/COP/7/1/Corr.1.

لدواعي الاقتصاد في النفقات طبع عدد محدود من هذه الوثيقة ويرجى من المندوبين التفضل باصطحاب نسخهم إلى الاجتماعات وعدم طلب نسخ اضافية

التنفـيذي ، بمساعدة من فريق استعراضي من النظراء يعمل إلكترونيا ، قام بوضـــــــع مذكرة عن النتائج الموجهة نحو تحقيق نتائج فعلية ، لتنفيذ برنامج العمل الموضوع بشـــــــــــــــــأن التنوع البيولوجي الـبحري والساحـــــلي (UNEP/CBD/SBSTTA/9/14/Add.3) . والتوصية ١٣/٩ التي نجمت عن ذلك طلبت من الأمين التنفيذي أن ينقح تلك الأهداف على أساس التعليقات التي أدلى بها الأطراف في الاجتماع التاسع للهيئة الفرعية ، أو التي قدمت إلى الأمين التنفيذي ، في موعد لا يتأخر عن ٢١ نوفمبر ٢٠٠٣.

٣- أن الأهـداف المنقحة تأخذ في الحسبان التعليقات التي وردت من الأطراف خلال اجتماع الهيئة الفرعية وما بعدها ، حتى نهاية الموعد الأقصى المبينة في الفقرة ٢ . وبالإضافة إلى ذلك أن الهيئة الفرعية في توصيتها ١٣/٩ قـد شـددت علـى أن أهـداف محددة لبرنامج العمل ينبغي وضعها كجزء من نهج متماسك واستراتيجي شـامل.واسـتجابة لهـذا الطلب اعيدت صياغة الأهداف المحددة لبرنامج العمل بشأن التنوع البيولوجي البحري والسـاحلي حـتى يتمشى بقدر الإمكان مع الأهداف الجامعة الواردة في مذكرة الأمين التنفيذي بشأن تقييم التقدم المحـرز نحـو هـدف التـنوع البيولوجـي لعـام ٢٠١٠ : إيجـاد أهـداف محددة ومؤشرات وإطار للتبليغ (UNEP/CBD/COP/20/Add.3) .

٤- أن مشـروع الأهـداف وارد في المرفق بهذه الوثيقة . وفي كل حالة ، تم تبين الهدف الشامل من تقييم الـتقدم المحرز نحو هدف التنوع البيولوجي لعام ٢٠١٠ : وضع أهداف محددة ومؤشرات وإطار للتبليغ وتطبيقه على وجه التحديد على البيئة البحرية والساحلية . وفي بعض الحالات لا تزال مشاريع الأهداف تقتضي مزيداً من الصياغة أو التنقيح ، لعناصرها الكمية . وقد يرغب مؤتمر الأطراف في أن يبت فيما إذا كان على الهيئة الفرعية فـي هذه الحالات ، القيام بمزيد من العمل لتنقيح لتلك الأهداف ، وأن تدمج الأهداف بعض وضعها في صياغتها النهائية في برنامج العمل الموضوع للتنوع البيولوجي البحري والساحلي .

٥- وفقـاً للتوصـية ١٣/٩ ، سـيتم وضـع المؤشرات على أثر الموافقة على الغايات والأهداف المتعلقة بالموضـوع . وسـوف يتم تنسيق هذا العمل مع وضع المؤشرات العالمية . وقد يرغب مؤتمر الأطراف في أن يقـرر إنشـاء فـريق اتصـال لمساعدة الهيئة الفرعية في عمل إدخال مزيد من التنقيح على الأهداف ، ووضع مؤشرات لرصد ما يحرز من تقدم نحو إدراك هذه الأهداف .

٦- أن القسم الثاني من هذه الوثيقة يصف الرؤية والمهمة والغايات والأهداف لبرنامج العمل المتعلق بالتنوع البيولوجي البحري والساحلي . ويناقش القسم الثالث العلاقة بين برنامج العمل المتعلق بالتنوع البيولوجي البحري والسـاحلي وعمليات أخرى متصلة بهذا الموضوع . والقائمة المقترحة من الغايات والأهداف واردة كمرفق بهذه الوثيقة .

ثانياً- الرؤية والمهمة والغايات والأهداف لبرنامج العمل بشأن التنوع البيولوجي البحري والساحلي

ألف- الرؤية العامة والمهمة

٧- أن الرؤية العامة والمهمة في البرنامج (كما هو مقدم في المرفق ببرنامج العمل المنقح بشأن التنوع البيولوجي البحري والساحلي (UNEP/CBD/COP/7/12/Add.2)) هو وقف ضياع التنوع البيولوجي البحري والساحلي ، على الصعيد الوطني والإقليمي والعالمي ، وكفالة قدرته على إنتاج السلع والخدمات .

باء- المهمة

٨- أن الغاية الجامعة لبرنامج العمل المتعلق بالتنوع البيولوجي البحري والساحلي ، والتي تتمشى مع الخطة الاستراتيجية للاتفاقية والتوصية ٣/٨ (كما جاءت في المرفق ببرنامج العمل المنقح المتعلق بالتنوع البيولوجي البحري والساحلي (UNEP/CBD/COP/7/12/Add.2)) هو تعزيز تنفيذ الأهداف الثلاثة للاتفاقية وتحقيق تخفيض محسوس في المعدل الحالي لضياع التنوع البيولوجي البحري والساحلي ، بحلول عام ٢٠١٠ .

جيم- الغايات والأهداف

٩- هناك تسع غايات طويلة الآمد ، تنطوي كل منها على هدف واحد أو هدفين أو ثلاث أهداف موجهة نحو تحقيق النتائج الفعلية لعام ٢٠١٠ ، وهي مقترحة في المرفق بهذه الوثيقة .

ثالثاً- العلاقة بين برنامج العمل المعني بالتنوع البيولوجي البحري والساحلي وبين العمليات الأخرى المتصلة بالموضوع

ألف- غايات الألفية للتنمية

١٠- ان تنفيذ برنامج العمل بشأن التنوع البيولوجي البحري والساحلي يسهم مباشرة في تحقيق غايات الألفية للتنمية لاسيما الهدف ٩ وهو أدراج مبادئ التنمية المستدامة في السياسات والبرامج القطرية لعكس اتجاه ضياع الموارد البيئية . ان برنامج العمل ، من خلال تعزيزه لمصائد الأسماك وتربية الأحياء المائية على نحو مستدام ، يسهم أيضاً في تحقيق الهدف ٢ ، الذي هو أن يتحقق من عام ١٩٩٠ إلى عام ٢٠١٥ تخفيض إلى النصف لنسبة الناس الذين يعانون من الجوع .

باء- خطة تنفيذ القمة العالمية المعنية بالتنمية المستدامة

١١- ان الأهداف التالية لخطة تنفيذ القمة العالمية المعنية بالتنمية المستدامة تتمشى تماماً مع برنامج العمل المتعلق بالتنوع البيولوجي البحري والساحلي ، وسوف يتم إدماجها (أما مباشرة أو بشكل معدل حسب مقتضى الحال) في برنامج العمل :

(أ) *الفقـــرة ٢٩ (د) :* تشـــجيع تطبـــيق نهـــج الأنظمـــة الإيكولوجـــية بحلول عام ٢٠١٠ ، مع ملاحظـــــة إعلان Reykjavik ، بشأن مصائد الأسماك المسؤول في النظم الإيكولوجية البحرية ١/و المقرر ٥/ ٦ الصادر عن مؤتمر الأطراف .

(ب) *الفقرة ٣١ (ألف) :* استبقاء أو استعادة ارصدة الأسماك إلى المستويات التي يمكن أن تنتج أكبر حصـــيلة قابلـــة للاســـتدامة ، بقصد تحقيق هذه الغايات فيما يتعلق بأرصدة الأسماك التي تناقصت ، على أساس مستعجل وفيما يتجاوز عام ٢٠١٥ إذا كان الأمر ممكنا ؛

(ج) *الفقـــرة ٣٢(ج) :* وضع وتسهيل استعمال نهوج وآليات متنوعة تشمل نهج الأنظمة الإيكولوجية فـــي القضاء على الممارسات التدميرية في صيد الأسماك ، وإنشاء مناطق محمية بحرية تتمشى والقانون الدولي وتقـــوم علـــى أساس المعلومات العلمية ، شاملة الشبكات ذات الصفة التمثيلية ، بحلول عام ٢٠١٢ ، مع أغلاقات زمنـــية وإقليمـــية لحماية أراضي ومدد الحضانة ، والاستعمال السوي للأراضي الساحلية وتخطيط أحواض المياه وأدماج إدارة المناطق البحرية والساحلية في القطاعات الرئيسية . [٢]/

(د) *الفقـــرة ٣٣ (د) :* بذل كل جهد ممكن لتحقيق تقدم محسوس بحلول موعد مؤتمر برنامج العمل العالمي القادم الذي يعقد في عام ٢٠٠٦ ، لحماية البيئة البحرية من الأنشطة التي تبذل على اليابسة .

(هـــ) *الفقرة ٣٦ (ب) :*أن تنشأ ، بحلول عام ٢٠٠٤ ، عملية منتظمة في ظل الأمم المتحدة في سبيل التبلـــيغ والتقيـــيم علـــى الـــنطاق العالمـــي للوضـــع القائم في البيئة البحرية ، بما في ذلك الجوانب الاجتماعية والاقتصادية، سواء الموجود منها أو المنظور ، مع البناء على ما يوجد من تقييمات إقليمية .

(و) *الفقـــرة ٤٤ :* أن يـــتحقق ، بحلول عام ٢٠١٠ ، تخفيض محسوس في المعدل الحالي لضياع التنوع البيولوجي .

١٢- بالإضـــافة إلى ذلك فإن برنامج العمل المتعلق بالتنوع البيولوجي البحري والساحلي يسهم إسهاماً مباشراً في تنفيذ الفقرات الآتية من خطة تنفيذ القمة العالمية :

---

[1]/ أنظر الفاو : الوثيقة C200/INF/25 التذييل الأول

[2]/ العبارات تتمشى مع العبارات الواردة في توصية الهيئة الفرعية ٣/٨ ألف .

(أ) *الفقرة ٣١ (د) :* ينبغي أن يتم على وجه السرعة وضع وتنفيذ خطط عمل وطنية – وحيثما يقتضي الأمر خطط عمل إقليمية – لتنفيذ خطط العمل الدولية التي وضعتها الفاو ، لاسيما خطة العمل الدولية لإدارة القدرة على صيد الأسماك [3]/ بحلول عام ٢٠٠٥ ، والخطة الدولية للعمل لمنع وتثبيط وإزالة صيد الأسماك غير المشروع وغير المبلغ عنه وغير الخاضع لتنظيم [4] / بحلول عام ٢٠٠٤ . وإيجاد عمليات رصد وتبليغ وتطبيق فعالة، وكذلك تطبيق رقابة على سفن صيد الأسماك ، بما في ذلك من جانب دول العلم ، لمساندة الخطة الدولية للعمل على منع وتثبيط وإزالة صيد الأسماك غير المشروع وغير المبلغ عنه وغير الخاضع لتنظيم .

(ب) *الفقرة ٥٨ (ز) :* وضع مبادرات قائمة على أساس المجتمعات ، بشأن السياحة المستدامة بحلول عام ٢٠٠٤ ، وبناء القدرات اللازمة على تنويع المنتجات السياحية ، مع حماية الثقافة والتقاليد ومع الحفظ الفعلي للموارد الطبيعية وإدارتها .

جيم – الاتفاقيات المتصلة بالتنوع البيولوجي ، ومنظمات الأمم المتحدة وغير ذلك من المنظمات والعمليات الإقليمية والدولية ذات الصلة

١٣- ان برنامج العمل بشأن التنوع البيولوجي البحري والساحلي يتمشى مع الأحكام ذات الصلة الواردة في اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار ، والمكونات البحرية والساحلية لاتفاقية رامسار المتعلقة بالأراضي الرطبة ، والبرامج وخط العمل المتعلقة بالبحار الإقليمية ، والمبادرة الدولية لأرصفة المرجان ، ومدونة السلوك المتعلقة بمصائد الأسماك المسؤولة ، الصادرة عن الفاو ، وإعلان Reykjavik ، بشأن مصائد الأسماك المسؤولة في البيئة البحرية ، وانشطة اللجنة الإوقيانغرافية الحكومية الدولية التابعة لليونسكو

١٤- بالإضافة إلى ذلك هناك عناصر تتصل بأحكام اتفاقيات أخرى ، ومن ضمنها اتفاقية الأنواع المهاجرة ، واتفاقية المنظمة البحرية الدولية واتفاقية التراث العالمي والاتفاقية المتعلقة بالاتجار الدولي في أنواع الحيوانات والنبات البرية المعرضة للانقراض (CITES) .

١٥- أن برنامج العمل المتعلق بالتنوع البيولوجي البحري والساحلي يأخذ أيضاً علماً بالمبادرات الإقليمية الحالية مثل المبادرات التي تقوم بها البرامج وخطط العمل للبحار الإقليمية ، ومنظمات واتفاقيات مصائد الأسماك الإقليمية مثل مركز جنوب شرق آسيا لتنمية مصائد الأسماك (SEAFDEC) ، واتفاقية مصائد الأسماك في المحيط الهادئ الغربي والأوسط (WCPFC) ، ولجنة المحيط الهندي للتونا (IOTC) ، ولجنة حفظ التونة ذات الزعنفة الزرقاء في بحار الجنوب (CCSRT) .

---

[3]/ روما الفاو ١٩٩٩

[4]/ شرحه -٢٠٠١

المرفق

مشروع أهداف عام ٢٠١٠ الموجهة نحو تحقيق نتائج فعلية ، لبرنامج العمل المتعلق بالتنوع البيولوجي البحري والساحلي

ألف- مقدمة

وفقاً للمقرر ٩/٦ ، أن الأهداف المقدمة هنا ينبغي أن ينظر إليها باعتبارها إطاراً بارزاً يمكن أن توضع فيه الأهداف الوطنية و/أو الإقليمية ، وفقاً للأولويات والقدرات الوطنية ، ومع مراعاة الفروق في التنوع بين مختلف الأقطار . أن الأطراف والحكومات مدعوة إلى أن تضع أهدافاً وطنياً و/أو إقليمية ، حسب مقتضى الحال، لإدماجها في الخطط والبرامج والمبادرات ذات الصلة ، بما في ذلك الاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي .

إن الخطوات الرامية إلى تحقيق هذه الأهداف ينبغي القيام بها في سياق نهج الأنظمة الإيكولوجية ، الذي هو الإطار الأول لتنفيذ الاتفاقية . وأهمية نهج الأنظمة الإيكولوجية في كفالة الانتاجية على المدى الطويل واستدامة الموارد الحية البحرية والساحلية ، وبيئتها ، أمر نوهت به أيضاً القمة العالمية المعنية بالتنمية المستدامة.

أن التنفيذ الفعال للخطوات الرامية إلى تحقيق هذه الأهداف سوف يقتضي بناء القدرة وموارد مالية للأطراف من البلدان النامية ولاسيما أقلها نمواً والدول النامية الجزرية الصغيرة . ولذا فإن الأطراف والحكومات الأخرى والآلية المالية ومنظمات التمويل مدعوة إلى أن تقدم مساندة وافية وفي الآوان اللازم ، لشد أزر العمل الرامي إلى تحقيق هذه الأهداف . وبالإضافة إلى ذلك هناك حاجة إلى التعاون داخل وبين المناطق والإقاليم ، لتوفير خيارات بديلة لسبل العيش للمجتمعات الساحلية التي تعتمد إلى حد بعيد على موارد مصائد الأسماك ولكفالة تقاسمها العادل والمنصف للمنافع الناشئة عن استعمال الموارد الجينية البحرية والساحلية .

الغاية ١- صون تنوع الأنظمة الإيكولوجية والموائل والمناطق الأحيائية

الهدف الجامع ١-١ : أن يتم الحفظ الفعلي لما لا يقل عن ١٠ % من كل من المناطق الإيكولوجية في العالم

الهدف المحدد ١-١ : (تطبيقه على الأنظمة الإيكولوجية البحرية والساحلية) : يمكن تطبيق هذا الهدف مباشرة على الأنظمة الإيكولوجية البحرية والساحلية بالطريقة الآتية : ١٠ في المائة على الأقل من كل منطقة بحرية وساحلية ، يكون قد تم حفظها بفعالية على النطاق العالمي

الأساس المنطقي التقني

وفقاً للفقرة ٦ من التوصية ٣/٨ باء الصادرة عن الهيئة الفرعية ، أن المناطق المحمية البحرية والساحلية هي عنصر جوهري في الحفظ والاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي البحري والساحلي . بيد أن البيانات الحالية تبين أن أقل من ٠,٥ % من محيطات العالم متمتعة بحماية . والقمة العالمية المعنية بالتنمية المستدامة ، في الفقرة ٣١ (ج) من خطة التنفيذ الصادرة عنها ، قد أقرت هدف إيجاد شبكة ذات صفة تمثيلية من المناطق المحمية

الـــبحرية والساحلية بحلول عام ٢٠١٢ ، وقد ساندت هذا الهدف الفقرة ٩ من التوصية ٣/٨ باء . والهدف الحالي والهدف ١-٢ ينبغي أن ينظر إليهما في سياق هدف عام ٢٠١٢ هذا .

أن الغرض من هدف الحالى هو : (١) زيادة مساحة البيئة البحرية الداخلة في المناطق المحمية البحرية والســـاحلية ؛ (٢) زيادة الصفة التمثيلية لمختلف الموائل في المناطق المحمية البحرية والساحلية بما فيها الأنظمة الإيكولوجـــية الممثلة حتى اليوم تمثيلاً غير واف ، مثل الأنظمة الموجودة في المناطق الخارجة عن نطاق الولاية الـــــوطنية ، والتي ينبغي أن تنشأ فيها هذه المناطق تمشيا مع القانون الدولي ، وعلى أساس المعلومات العلمية ؛ (٣) زيادة فعالية المناطق المحمية البحرية والساحلية . أن الحفظ الفعال في هذا السياق يشير إلى ما يلي : (١) إما المـــناطق ذات الصـــفة التمثيلية التي تستبعد منها الاستعمالات الاستخراجية ، وتقلل فيها الضغوط البشرية ، (٢) وأمـــا المناطق التي تدار فيها التهديدات لأغراض حفظ التنوع البيولوجي و/أو الاستعمال المستدام (أنظر التوصية ٣/٨ بـــاء ، الفقـــرة ١١) الصادرة عن الهيئة الفرعية . وفي سبيل أن تكون المناطق المحمية البحرية والساحلية فعالة فعلاً ، ووفقاً للتوصية ٣/٨ باء الصادرة عن الهيئة الفرعية ، ينبغي لتلك المناطق أن تكون مندرجة في إطار مـــن الممارســـات الإداريـــة المستدامة والخطوات الرامية إلى حماية التنوع البيولوجي على نطاق البيئة البحرية والساحلية الواسعة .

أن الغـــرض يتمشـــى مع التوصية ٤/٩ الصادرة عن الهيئة الفرعية والتوصيات الصادرة عن المؤتمر العالمـــي للمـــراتع ، التـــي تذكـــر أن هناك حاجة ملحة إلى اتخاذ خطوات لمعالجة التمثيل غير الكاف للأنظمة الإيكولوجـــية البحرية في النظام العالمي للمناطق المحمية . والتوصية ٥-٢٢ لعام ٢٠٠٣ الصادرة عن المؤتمر العالمي للمراتع وكذلك النتائج التي أسفرت عنها البحوث الحديثة العهد [٥]/ تبين أن حوالي ٢٠-٣٠% من كل نمط مـــن أنمـــاط الموائـــل البحرية ينبغي أن تكون محمية في سبيل تحقيق الاستعمال المستدام للموارد الحية . ويمكن الـــنظر إلـــى رقـــم ٢٠-٣٠ % باعتباره الهدف الطويل الأجل ، وهو هدف ينبغي تصحيحه كما ينبغي في سياق الإدارة التواؤمـــية . وينبغي عدم تأخير التدابير الإدارية بأمل الحصول على معرفة كاملة وتفهم علمي . بل على العكـــس ، يمكـــن اســـتعمال مـــا يوجد من معارف على نحو أفضل في عملية التصميم ونهوج الإدارة التي يتم تصحيحها في ضوء جهود الرصد والبحث ، الموجهة نحو توفير التغذية المرتدة اللازمة للإدارة .

---

[5]/ مثلاً : Roberts, C.M., B.S. Halpern, Rr. Warner, and S. Palumbia (2002) Designing marine reserve networks: why small, isolated protected areas are not enough. Conservation Biology in Practice 2: 9-17: J.A. Bohnsack[5] B. Causey, M.P. Crosby, R.B. Griffis, M.A. Hixon, T.F. Hourigan, K.H. Koltes, J.E. Maragos, A. Simons and J.T. Tilmant (2000) A rationale for minimum 20-30% no-take protection. Proceedings of the 9th International Coral Reef Symposium, Bali, Indonesia, 2000; Botsford, L.W. and S.D. Gaines (2001) Dependence of sustainability on configuration of marine reserves and larval dispersal distance. Ecol,ogy Letters. 4: 144-150; Mangle. M. (2000) On the fraction of habitat allocated to marine reserves. Ecology Letters 3(1): 15-22.; Lindholm, J.P., P.J. Auster, M. Ruth, and L. Kaufman (2000) Modeling the effects of fishing and implications for the design of marine protected areas: Juvenile fish responses to variations in seafloor habitat. Conservation Biology 15: 424-437; Bohnsack, J.A. (2000) A comparison of the short term impacts of no-take marine reserves and minimum size limits. Bulletin of Marine Science 66: 615-650.

أن هـذا الهدف يرمى إلى تنفيذ النهج التحوطي من خلال حماية امثلة ذات صفة تمثيلية لأنماط الأنظمة الإيكولوجـية التي لا يعرف عنها إلا القليل نسبيا في الوقت الحاضر . والهدف ينطوي أيضا على زيادة كبيرة في الحماية التي توفر للنظم الإيكولوجية التي لم تحظ حتى الآن إلا بتمثيل غير كاف . وبالنسبة للمناطق الخارجة عن نطـاق الولايـة الوطنـية ، فقد أوصى المؤتمر العالمي للمراتع في توصيته ٢٣/٥ برقم مستهدف بالنسبة لخمس مـناطق محمـية في أعالي البحار ، بحلول عام ٢٠٠٨ . أن هذه المناطق البحرية المحمية ينبغي أن تكون ذات أهمية علمية وذات صفة تمثيلية عالمية ، ووفقاً لتوصيات الهيئة الفرعية ٣/٨ و ٤/٩ ، أن تكون مقامة بما يتمشى مع القانون الدولي بما في ذلك اتفاقية الأمم المتحدة بشأن قانون البحار . وينبغي تنفيذ رصد وتطبيق وافيين .

أن الهـدف ينبغي تنفيذه في سياق واسع من نهج الأنظمة الإيكولوجية ، الذي ينبغي بموجبه تطبيق نهوج فعالـة متكاملة من إدارة المناطق البحرية والساحلية (IMCAM) أو نهوج مماثلة ، على البيئة البحرية والساحلية كلها . وبالإضافة إلى ذلك فإن الأمر يقتضي تنفيذ أنشطة لإدراك هذا الهدف إلى جانب الأنشطة المرتبطة بالغايات ٤و ٦ و ٧ و٨ التـي تركز على الحاجة إلى إطار للإدارة المستدامة لجميع الأنشطة البشرية . وأنشطة الاتصال والتثقيف والإرشاد هي أيضا أنشطة هامة لنجاح هذا الهدف .

الهدف الإجمالي ١-٢ : أن تتم حماية المناطق ذات الأهمية الخاصة للتنوع البيولوجي

التطبـيق علـى الأنظمة الإيكولوجية البحرية والساحلية : **أن الأنظمة الإيكولوجية البحرية والساحلية المعرضة بصـفة خاصـة للمخاطر ، ينبغي أن تتم حمايتها الفعالية بما في ذلك ٣٠% على الأقل من الأرصفة المرجانية والجبال البحرية المعروفة في المياه الساخنة والمياه الباردة و[٦٠%] من مناطق الحضانة المعروفة وتجمعات التفريخ**

السبب المنطقي التقني

أن مؤتمر الأطراف طالما نوه بأهمية الأرصفة المرجانية وبتعرضها للمخاطر ، كما هو واضح من اللغة المسـتعملة فـي المقررات ٥/٤ و ٣/٥ و ٣/٦ . وتمشياً مع تلك المقررات يرمى هذا الهدف إلى زيادة الحماية للأنظمـة الإيكولوجية المعرضة للمخاطر ، مثل الأرصفة المرجانية والجبال البحرية ومناطق الحضانة وتجمعات الـتفريخ. وعلى الرغم من أن الهدف يحدد هذه الأنظمة والمناطق الإيكولوجية الخاصة ، إلا أنه يعترف أيضاً أن هناك كثيراً من الأنظمة الإيكولوجية البحرية والساحلية المعرضة للمخاطر ، ويقتضي الأمر أن تتخذ أيضاً تدابير لحمايتها في سياق هذا الهدف .

يعكس هذا الهدف البيانات الحديثة العهد المستمدة من الشبكة العالمية لرصد الأرصفة المرجـــــانية (GCRMN) وتدهـور الأرصفة المرجانية في المحيط الهندي (CORDIO) وهي بيانات تستخلص أن الأرصفة التـي تتمـتع بحمايـة عالية ولا تخضع للضغوط تستطيع على نحو أفضل أن تنتعش بعد الاحداث التي أدت إلى تبيضها . وهدف الـ ٣٠% يقوم على أساس نتائج بحث حديث العهد [6]. ويعكس أيضا التوصية ٣/٨ باء ، الفقرة

---

[6] E.g. Hughes, T.P., Baird, A.H., Bellwood, D.R., Card, M., Connolly, S.R., Folke, C., Grosberg, R., Hoegh-Guldberg, O., Jackson, J.B.C., Kleypas, J., Lough, J.M., Marshall, P., Nyström, M., Palumbi. S.R., Pandolfi, J.M.,

١٩ ، التي وافقت فيها الهيئة الفرعية على الحاجة إلى حماية الجبال البحرية وأرصفة المرجان في المياه البارزة . وينبغي أن يلاحظ أن الحماية الفعلية فيما يتعلق بالجبال البحرية وأرصفة المرجان في المياه البارزة يمكن تحقيقها من خلال تطبيق الأدوات مثل المناطق البحرية المحمية ، أو من خلال حظر بعض الأنشطة الضارة بتنوعها البيولوجي ، مثل التجريف القاعي . أن الحاجة الفورية والعاجلة إلى إدارة المخاطر الواقعة على التنوع البيولوجي البحري للجبال البحرية والأرصفة المرجانية في المياه الباردة ، من خلال مثلاً إزالة الممارسات التدميرية في صيد الأسماك ، أمر نوه به عدد من المحافل الدولية ، شاملة الاجتماع الرابع الحديث العهد الذي عقدته العملية التشاورية غير الرسمية المفتوحة العضوية التابعة للأمم المتحدة ، بشأن المحيطات وقانون البحار ، والمؤتمر العالمي للمراتع ، (التوصية ٥-٢-٣ و وثيقة مؤتمر المراتع بشأن القضايا الصاعدة (UNEP/CBD/SBSTTA/9/INF/21/Add.4)) ، ومؤتمر 2003 Defying Ocean's End Conference والندوة العاشرة لبيولوجيا البحار العميقة والندوة الدولية الثانية بشأن المرجان في البحار العميقة . وبالإضافة إلى ذلك أن تنفيذ الرصد الفعال وتطبيق الأنظمة أمر هام لكفالة التنفيذ الفعال لهذا الهدف .

ويرمي الهدف أيضا إلى زيادة حماية مناطق الحضانة والتفريخ ، بتنفيذ إغلاقات زمنية ومكانية وغير ذلك من تدابير الحماية الفعالة لأراضي الحضانة وفترات الحضانة ، شاملة إزالة الممارسات والأدوات المستعملة في الصيد المدمر للأسماك . ويعترف هذا بأن حماية أراضي الحضانة والتفريخ إنما هي خطوة حرجة في إنشاء مصائد الأسماك المستدامة وإيجاد مناطق محمية بحرية ، قابلة للتشغيل من الناحية الإيكولوجية ، وتربطها بالهدف الشامل ٧-١) . وتم تبين حماية مناطق الحضانة والتفريخ باعتبارها نشاطاً ذا أولوية ، بموجب المقرر ٥/٤ الصادر عن مؤتمر الأطراف وفي الفقرة ٣٢ (ج) من خطة تنفيذ القمة العالمية . وقد يرغب مؤتمر الأطراف في أن يطلب من الهيئة الفرعية القيام بمزيد من العمل لتحديد نسبة علمية سليمة تستهدف حماية مناطق الحضانة والتفريخ .

الغاية ٢- الحفاظ على تنوع الأنواع

الهدف الجامع ٢-١ : الحفاظ والاستعادة أو التخفيض لتناقص أواهل الأنواع الداخلة في مجموعات تصنيفية مختارة

الهدف الجامع ٢-٢ : تخفيض المخاطر التي تحيق في الوقت الحاضر بالأنواع الخاضعة للتهديد

التطبيق المشترك على الأنظمة الإيكولوجية البحرية والساحلية : أن يتم إنشاء وتشغيل برامج فعالة للحفظ داخل الموقع الطبيعي [٩٠%] من الأنواع البحرية المعروفة عالمياً الخاضعة لتهديد أو مخاطر .

الاساس المنطقي التقني

أن أدراك الهدف الجامع لإحداث تخفيض محسوس في المعدل الحالي لضياع التنوع البيولوجي البحري والساحلي بحلول عام ٢٠١٠ أمر سيقتضي الصون ولإنعاش الفعاليين للأنواع المهددة ، بما فيها الأنواع الواردة

Rosen, B. and J. Roughgarden (2003) Climate Change, Human Impacts, and the Resilience of Coral Reefs. Science, vol. 301: 929-933

في القوائم الحمراء للـ IUCN الخاضعة للتهديدات (يوجد حالياً ٧٣٧ نوعاً بحرياً) في شبكات المناطق المحمية أو من خلال تدابير إدارية أخرى مناسبة وفعالة على نطاق المناظر البحرية الواسعة . وسيقتضي الأمر كذلك أن تبذل جهود متزايدة ومستعجلة لتبين الأنواع البحرية التي يمكن لتاريخها الطبيعي أو متطلباتها من حيث الموائل أن يجعلها خاضعة لتهديد بالإنقراض ، وإضافة هذه الأنواع إلى القوائم العالمية للأنواع المعرضة للتهديدات أو مخاطر ، حيثما يقتضي الأمر ، وكذلك تكثيف الجهود الرامية إلى الحيلولة دون أن تصبح هذه الأنواع المهددة خاضعة لتهديدات أو مخاطر عالمية . وينبغي أن يلاحظ أنه بينما يتزايد الوعي بالأنواع البحرية والساحلية الخاضعة للتهديدات أو للمخاطر ، فمن المرجح أن المزيد منها سيدخل في القوائم ، كما أن الجهود الجارية مثل " تعداد الحياة البحرية " سيزيد على الأرجح من معرفتنا بالأنواع البحرية الموجودة وكذلك بتعرضها للمخاطر . وبسبب ذلك يشير الهدف إلى جميع الأنواع " المعروفة " .

أن الأنشطة المبذولة لإدراك هذا الهدف ينبغي أن تكون مشفوعة بأنشطة لتبين جميع الأنواع الخاضعة للتهديدات أو للمخاطر ، بحلول عام ٢٠١٠ . أن حماية هذه الأنواع التي لم يتم تبينها بعد ، إنما تكون الطريقة المثلى للقيام بها هي استعمال أدوات التحوط مثل مناطق MCPAs المتمتعة بحماية عالية (أنظر الأهداف تحت الغاية ١) . وقد تم تكييف هذا الهدف باستمداده من التوصية ٥-٠٤ الصادرة عن المؤتمر العالمي للمراتع في عام ٢٠٠٣ . أن النسبة (٩٠%) قد تقتضي مزيداً من التشاور ، ولهذه الغاية ، قد يرغب مؤتمر الأطراف في أن يطلب من الهيئة الفرعية القيام بمزيد من العمل لتحديد نسبة مئوية مستهدفة سليمة من الناحية العلمية . ومن الناحية المثلى ينبغي اتخاذ تدابير لإجراء الحماية في الموقع الطبيعي لـ ١٠٠% من الأنواع المعرضة للتهديدات والمخاطر . والأنشطة الرامية إلى تحقيق هذا الهدف ينبغي أن تنفذ إلى جانب الأنشطة المرتبطة بالغايات ١ و ٤ و ٦ و ٧ و ٨ ، في سبيل التركيز على الحاجة إلى تطبيق إدارة للأنواع ، في سياق الأنظمة الإيكولوجية .

الغاية ٣- الحفاظ على التنوع الجيني

الهدف الجامع ٣-١ : الحفاظ على التنوع الجيني للمحاصيل والمواشي وأنواع الأشجار التي تحصد تجارياً والأسماك والحياة البرية وغيرها من الأنواع ذات القيمة الاقتصادية والاجتماعية العالية ، وأن يتم استبقاء ما يرتبط بذلك من معارف لدى المجتمعات الأصليين والمحليين .

التطبيق على الأنظمة الإيكولوجية البحرية والساحلية : منع المزيد من الضياع المحسوس للتنوع البيولوجي المعروف للأسماك وغيرها من الأنواع البحرية والساحلية ذات القيمة الاجتماعية الاقتصادية العالية ، التي يجرى حصادها تجارياً

الأساس المنطقي التقني

أن التنوع الجيني يضيع من خلال تخفيض حجم الأواهل الذي يسببه مثلاً الافراط في الحصاد (كما هي الحال بالنسبة للأنواع المستهدفة في العمليات غير المستدامة لصيد الأسماك) وتغير الموائل وتدميرها ، والمواد السمية والأنواع الغازية . وضياع التنوع البيولوجي في البحار والمناطق الساحلية لا تتوفر بالنسبة له الوثائق الوافية ، غير أن هذا الضياع يظن كبيرا، بسبب أن الإفراط في صيد الأسماك من الناحية التاريخية قد أدى إلى

تخفيضـــات جسيمة جداً في وفرة الأنواع السمكية ذات الاستهلاك الكبير [7] . أن الأواهل الصغيرة الحجم تحتوى علـــى قدر أقل من التباين الجيني بالقياس إلى الأواهل الكبيرة ، مما يخفض من قدرتها على التواؤم ، مثلاً لتغير المـــناخ وقدرتهـــا على أن تسترد من عملية الافراط في الحصاد ، كما يظن أن هذه الحالة بالنسبة لحتيان الشمال الســـوية (northern right whale) . أن هذا الهدف يرمى إلى حفظ التنوع الجيني بين وداخل الأواهل في سبيل زيـــادة قـــدرة الأواهـــل والأنواع الفردية على التكييف مع التغيرات البيئية السريعة . وبسبب عدم المعرفة الجيدة للتنوع البيولوجي للأنواع البحرية والساحلية ، فإن الهدف نفسه يركز فقط على الأسماك وغيرها من الأنواع ذات الأهمـــية الاجتماعـــية والاقتصادية التي تحصد تجارياً والتي لها تنوع جيني معروف ، مثل مثلاً أسماك السلمون والســـلاحف البحرية . والأنشطة الرامية إلى أدراك هذا الهدف (بما فيه حفظ الطابع العام للموئل وإزالة الضغوط الانتقائية الشديدة ومنع أفلات الأنواع الغريبة) هي أنشطة ينبغي تنفيذها مع الأنشطة المرتبطة بالغايات ١ و ٢ و ٤ و ٥ و ٦ و٧ و ٨.

الغاية ٤- تخفيض الضغوط بسبب ضياع الموائل والتغير في استعمال الأراضي والاستعمال غير المستدام للمياه

الهدف العام ٤-١ : تناقص معدل ضياع وتدهور الموائل الطبيعية

التطبـــيق علـــى الأنظمة الإيكولوجية البحرية والساحلية : تناقص معدل ضياع وتدهور الموائل الطبيعية البحرية والساحلية ، مثل المنغروف والأراضي الرطبة الساحلية والأعشاب المائية والأرصفة المرجانية

الأساس المنطقي التقني

أن تدهور الموائل هو سبب رئيسي لضياع التنوع البيولوجي في البيئة البحرية والساحلية . وطبقاً الوثيقة *the third Global Environment Outlook (GEO-3)* أن القـــوة الدافعة للتغير الفيزيقي للموائل هي التنمية الاجتماعـــية والاقتصادية السيئة التخطيط والمتعاجلة في المناطق البحرية التي هي بدورها نتيجة لتزايد الضغوط التـــي مـــن قبيل تزايد السكان والإعمار الحضري (إعمار المدن) والصناعي ، والنقل البحري والسياحة . وتبين التقديرات أن حوالي ٥٠% من سواحل العالم مهددة في الوقت الحاضر بأنشطة تتعلق بالتنمية . وهناك حوالي ٦٦ % من السكان البشرين ، أي ما يقرب من ٤ مليارات ، يعيشون الآن على مسافة ٨٠ كيلو متر من الساحل ، ومن المـــتوقع أن يزداد هذا الرقم إلى ٧٥ % بحلول عام ٢٠٢٠ . وتزايد السكان الساحليين والأنشطة الاقتصادية في منطقة السواحل يؤدي إلى توسع الاستعمال المباشر للموارد الساحلية وإلى تغيرات سلبية في الأنظمة الإيكولوجية، بفعـــل البشر . والمنغروف وغيرها من الأراضي الرطبة الساحلية ، والأعشاب البحرية والأرصفة المرجانية هي مجالات يقع عليها تهديد خاص . وطبقاً لتقرير ٢٠٠١ *A Sea of Troubles* ، الصادر عن الفريق المشترك من الخبراء بشأن الجوانب العلمية لحماية البيئة البحرية (GESAMP) فإن نصف الأراضي الرطبة وأكثر من نصف

---

[7] Jackson, J.B.C., Kirby, M.X., Berger, W.H., Bjorndal, K.A., Botsford, L.W., Bourque, B.J., Bradbury, R.H., Cooke, R., Erlandson, J., Estes, J.A., Hughes, T.P., Kidwell, S., Lange, C.B., Lenihan, H.S., Pandolfi, J.M., Peterson, C.H., Steneck, R.S., Tegner, M.J. and R.R. Warner (2001) Historical overfishing and the recent collapse of coastal ecosystems. Science, Vol 293, pp. 629-638

غابات المنغروف في العالم قد ضاعت خلال القرن العشرين . وضياع المنغروف يؤدي إلى زيادة تآكل السواحل وإلى ضياع مناطق الحضانة ويسبب آثار ضارة واسعة الانتشار في التنوع البيولوجي .

أن الأنشطة الرامية إلى تحقيق هذا الهدف تشمل تنفيذ الإدارة المتكاملة للمناطق البحرية والساحلية . وقد يرغب مؤتمر الأطراف في أن ينظر في أن يطلب من الهيئة الفرعية أن تقوم بمزيد من العمل لتحديد رقم يمثل النسبة المئوية الصحيحة لهذا الهدف .

الغاية ٥: مكافحة التهديدات الناشئة عن الأنواع الغريبة الغازية

الهدف الجامع ٥-١: مكافحة أو مراقبة ممرات الأنواع الغازية الرئيسية التي يحتمل وجودها

التطبيق على الأنظمة الإيكولوجية البحرية والساحلية : إتمام الرقابة على جميع الممرات الرئيسية المحتمل أن تسلكها الأنواع الغريبة الغازية في البيئة البحرية والساحلية

الأساس المنطقي التقني

أن المصادر الرئيسية للإدخال غير المقصود للأنواع الغريبة الغازية في البيئة البحرية هي مياه أثقال السفن ، والتلويثات الناشئة عن أجسام السفن وغير ذلك من هياكل السفنية وعن تربية الأحياء البحرية. ولذا فإن التحكم في هذه الوسائل الناقلة يمكن أن يكون له أكبر التأثير لتخفيض عدد وجسامة الغزوات . غير أن هذا الهدف يعترف أيضا بأن بعض المصادر الأخرى للإدخال موجودة (مثلاً الاتجار في الأنواع البحرية، وعمليات الافلات أو الإفراج التي تتم من أحواض التربية المائية) وأنه من المهم التحكم في هذه الممرات عن طريق لوائح فعالة .

أن التنفيذ الفعال لمشروع الاتفاقية الدولية التابعة للمنظمة البحرية الدولية بشأن التحكم والإدارة في مياه أثقال السفن والرواسب ، بعد إقرارها ، ستكون إسهاماً رئيسياً في تحقيق هذا الهدف . أن وضع تكنولوجيات جديدة لمعالجة مياه أثقال السفن والتنفيذ الفعال لتلك التكنولوجيات ، لإزالة الحاجة إلى التصريفات التي تتم في عرض المحيط ، ستكون أيضاً لازمة [٨]/. وسيكون من الجوهري كذلك تبين وإزالة الممرات الاحتمالية الأخرى التي تدخل منها الأنواع الغريبة ، مثل إيجاد نظام دولي لمعالجة التلويث الناشئ عن أجسام السفن كوسط ناقل ، ووضع برامج لاستئصال الأنواع الغريبة الغازية واتخاذ تدابير أخرى مناسبة .

أن التحكم في الممرات يعتبر هو الطريق الأشد فعالية لمعالجة مشكلة الأنواع الغريبة الغازية في البيئة البحرية ، ولاستئصال ما استقر فعلاً من أنواع ، وهو أمر غاية في الصعوبة إن لم يكن متعذراً . وهذا الهدف مستمد مع تكييفه من الفقرة ٣٤ ب من خطة تنفيذ القمة العالمية .

---

[٨]/ أن مشروع اتفاقية مياه الاثقال لا تزال تتسامح في تصريف مياه الاثقال غير المعالجة بطرحها في المحيط المفتوح . وآثار العلميون قلقاً من أي بعض الأنواع الساحلية قد تزعزع في المحيط المفتوح عند ارتفاع درجة الحرارة وعندما تتيح النفايات البحرية – ولاسيما البلاستك – توفير مأوي لهم , ولذا لا يزال من الجوهري إيجاد تكنولوجيات جديدة أو نهوج أخرى للمعالجة في الموضع الطبيعي لإزالة الحاجة إلى تصريف مياه الاثقال غير المعالجة في عرض المحيط .

الغاية ٦- وقف الاستعمال غير المستدام

الهدف ٦-١: الإدارة المستدامة للمصادر التي تستمد منها المنتجات القائمة على أساس التنوع البيولوجي

التطبيق على الأنظمة الإيكولوجية البحرية والساحلية : أن يكون ما لا يقل عن [٨٠%] من منتجات مصائد الأسماك كلها ناشئة عن أواهل آبدة (Wild) مستمدة من مصادر خاضعة لإدارة مستدامة

الأساس المنطقي التقني

طبقاً للأحصاءات الحديثة العهد الصادرة عن الفاو ، هناك ٤٧% من مصائد الأسماك في العالم تصاد منها الأسماك صيد كاملاً ، بينما هناك ١٨% فيها صيد مفرط و٩% تناقصت أرصدة الأسماك فيها . وبالإضافة إلى ذلك هناك ٩٠% من الكتلة الحيوية للأسماك المفترسة الكبيرة على النطاق العالمي قد ضاعت منذ الأزمنة السابقة للعهد الصناعي [٩]/ وتناقص معدل التغذية بالأسماك التي تصاد عالمياً بنسبة ١ر٠ تقريباً في كل عقد من الزمان [١٠]/ أن الإفراط في صيد الأسماك يؤثر في الموائل وفي شبكات الغذاء وفي الأنواع غير المستهدفة ، غير أن الوقوع على التنوع البيولوجي على مستوى الأنظمة الإيكولوجية والأنواع والجينات لم يحظ إلا بالقليل من البحث. بيد أننا نعرف أن الأمساك الجانبي للأسماك يبلغ ما يقرب ٣٠ مليون طن من الحياة البحرية كل عام ، ومن المقدر أن ٢٥% من الامساكات على النطاق العالمي يتم استبعادها . وصيد الأسماك ذي الوقع الشديد (شاملاً تجريف القاع والصنانير الطويل المدى والشباك الخيشومية والصيد بالديناميت) تسبب أضراراً للتنوع البيولوجي في الموائل الحساسة ، مثل الأرصفة المرجانية في المياه الباردة والجبال البحرية .

أن هذا الهدف ينبغي أن ينظر إليه باعتباره خطوة نحو تحقيق الهدف الوارد في الفقرة ٣١(أ) من خطة تنفيذ القمة العالمية المعنية بالتنمية المستدامة . وهدف القمة العالمية المعنية بالتنمية المستدامة يرمى إلى إنجاز ١٠٠% من الاستدامة بحلول عام ٢٠١٥ ، من خلال استبقاء واستعادة الأرصدة السمكية إلى المستويات التي يمكن أن تنتج أقصى حصيلة قابلة للاستدامة . أن ذلك سيستبع أن يبلغ مستوى استدامة يناهز ٧٠ إلى ٨٠% بحلول عام ٢٠١٠ ، إذا أريد أدراك غاية عام ٢٠١٥ .

ان الاستدامة في هذا السياق يمكن تعريفها من خلال المبادئ والمعايير التي وضعها مجلس الإشراف البحري (http://www.msc.org/) ، القائمة على أساس مدونة السلوك في مصائد الأسماك المسؤولة ، الصادرة عن الفاو . أن المبادئ والمعايير تعكس الاعتراف بأن مصائد الأسماك المستدامة تقوم على أساس ما يلي : (١) استبقاء وإعادة إنشاء الأواهل الصحية من الأنواع المستهدفة ؛ (٢) صيانة سلامة الأنظمة الإيكولوجية ؛(٣) وضع وحفظ أنظمة فعالة لإدارة مصائد الأسماك ، مع مراعاة جميع الجوانب البيولوجية والتكنولوجية والاقتصادية والاجتماعية والبيئية والتجارية المتصلة بالموضوع ؛ (٤) الامتثال للقوانين والمعايير الوطنية والمحلية ذات

---

[٩]/ Myers, R.A. and B. Worm (2003) Rapid Worldwide Depletion of Predatory Fish Communities. *Nature*, vol 423: 280-283.

[١٠]/ Pauly, D, Christensen, V., Dalsgaard, J., Froese, R., and F. Torres (1998) Fishing Down Marine Food Webs. *Science*, vol 279: 860-863

الصلة، و(٤) الامتثال للقوانين والمعايير المحلية والوطنية ذات الصلة وللتفاهمات والاتفاقات الدولية . وباستهداف درجة عالية من الاستدامة ، يعالج الهدف أيضا الممارسات التدميرية في صيد الأسماك ، وإقلال الامساكات الجانبية وحماية الموائل من ادوات صيد الأسماك الضارة . وينبغي أن يلاحظ أن أجزاء من الصناعة آخذة فعلاً في التحول إلى هذا الاتجاه . فمثلاً إلتزمت شركة Unilever ، التي هي المورد العالمي الأول لأغذية الاستهلاك السريع الحركة ، قد إلتزمت بأن تشترى الأسماك من الأرصدة المستدامة فقط بحلول عام ٢٠٠٥ .

وهذا الهدف مرتبط بالأهداف الداخلة تحت الغاية ١ ، إذ أن المناطق المحمية البحرية والساحلية هي أداة رئيسية لتحقيق مصائد الأسماك المستدامة . بيد أنه من المبين ، تحت الاساس المنطقى الخاص بالهدف ٨ –١ ، أن تحقيق مصائد الأسماك المستدامة وإزالة الوقع التدميري هما أمر يقتضي جهوداً أوسع مدى لوضع وتنفيذ أطر لإدارة مصائد الأسماك القابلة للاستدامة ، في سياق من الأنظمة الإيكولوجية التي تضم حماية التنوع البيولوجي البحري . فمثلاً أن اتفاق الأمم المتحدة بشأن ارصدة الأسماك يتضمن مبادئ من ذلك القبيل ، غير أنه يحتاج إلى تصديق وتنفيذ أوسع مدى . وينبغي أيضاً أن يطبق ذلك على جميع الأرصدة السمكية في أعالي البحار وليس فقط على الأرصدة الشديدة المهاجرة أو التراكب . والفقرة ٣١(د) من خطة تنفيذ القمة العالمية تقترح أيضاً عدداً من الخطوات التي من شأنها أن تسهم في تحقيق هذا الهدف .

الهدف ٦–٢ : أن تتم إدارة مناطق الانتاج بما يتمشى وحفظ التنوع البيولوجي

التطبيق على الأنظمة الإيكولوجية البحرية والساحلية : أن يتم تشغيل [٦٠–٨٠%] من مرافق تربية الأحياء البحرية ، بما يتمشى وحفظ التنوع البيولوجي

الاساس المنطقي التقني:

طبقاً لفريق الخبراء التقنيين المخصص المعني بتربية الأحياء البحرية ، أن جميع أشكال تربية الأحياء البحرية تؤثر في التنوع البيولوجي على المستوى الجيني ومستوى الأنواع والأنظمة الإيكولوجية . والآثار الرئيسية تشمل تدهور الموائل ، وتزعزع أنظمة التغذية ، واستنفاد ارصدة زرع البذور الطبيعية ، ونقل الأمراض ، وتخفيض التباين الجيني . وتأثير المواد الملوثة مثل الكيماويات والعقاقير ، على التنوع البيولوجي لم تدرس دراسة طيبة جداً غير من أنه من المتوقع بصفة عامة أن تكون تلك الآثار سلبية . وبينما مخرجات تربية الأحياء البحرية لا تزال ضئيلة بالقياس إلى الأطنان من الكائنات الحية التي تزرع في المياه العذبة ، إلا أن هذه المخرجات تتزايد على النطاق العالمي وأصبحت من عوامل الإسهام الهامة في توفير الأغذية العالمية . ولم تضع بعد معايير متفق عليها تتعلق بالتحديد باللوائح البيئية لعمليات تربية الأحياء المائية ، غير أن كثيراً من اللوائح والقوانين الوطنية والإقليمية تقوم إلى حد بعيد على أساس معايير بيئية مقبولة علمياً ، وتم إقرارها . والمادة ٩ من مدونة السلوك الخاصة بمصائد الأسماك المسؤولة الصادرة عن الفاو تتضمن مجموعة من المبادئ والمعايير الطوعية التي ، إذا ما طبقت ، سوف تكفل المعالجة السوية للمشكلات الاحتمالية من اجتماعية وبيئية ، المرتبطة بإيجاد وتطوير تربية الأحياء المائية ، وتكفل أن تتطور على نحو قابل للاستدامة تربية الأحياء المائية . ولذا فإن هذا الهدف يعترف بإسهام تربية الأحياء البحرية في كفالة الأغذية ، بينما يسعى إلى كفالة إجراء عمليات تربية

الأحـــياء الـــبحرية على نحو مستدام . وقد يرغب مؤتمر الأطراف في أن ينظر في أن يطلب من الهيئة الفرعية القيام بمزيد من العمل لتحديد عنصر كمي سليم من الناحية العلمية لهذا الهدف .

الهدف ٦-٣ : عدم وجود أنواع من النبات والحيوان البرية معرضة للأخطار بفعل الاتجار الدولي

التطبـيق علـــى الأنظمـــة الإيكولوجية البحرية والساحلية : **أن يمكن التطبيق المباشر على الأنظمة الإيكولوجية البحرية والساحلية لهذا الهدف والاساس المنطقي التقني الكامن وراءه**

الغاية ٧- تخفيض الضغوط الناشئة عن تغير المناخ والتلويث وتآكل التربة

الهـــدف ٧-١: تخفـــيض الضغوط الناشئة عن تغير المناخ والتلويث وتآكل التربة ووقعها على التنوع البيولوجي والأنظمة الإيكولوجية

التطبيق على الأنظمة الإيكولوجية البحرية والساحلية : ***إحداث تحسينات محسوسة في صحة الأنظمة الإيكولوجية البحرية وفي جودة المياه الساحلية ، على أن يتم ذلك بحماية البيئة البحرية من الأنشطة التي تبذل على اليابسة***

الاساس المنطقي التقني

ان الأنشـــطة التي تبذل على اليابسة هي مصدر رئيسي للتهديدات للصحة والانتاجية والتنوع البيولوجي للبيئة البحرية . ولفظ " الصحة " في هذا السياق ينبغي تفسيره بأنه مقدرة كل نظام إيكولوجي أو طائفة من الأواهل علـــى إعـــادة الانـــتعاش بعـــد خضـــوعها لأضرار وضغوط ، ويمكن اعتبار هذا اللفظ مرادفاً للفظ " البقاء " . والـــتهديدات الناشـــئة عن الأنشطة التي تبذل على اليابسة تشمل التلويث (بالمصادر الإدارية والصناعية وبنفايات الـــزراعة وبالانســـياب على السطح ، وكذلك بالرواسب التي يرسبها الجو) والتغير الفيزيقي والتدمير للموائل . وتطبـــيق هذا الهدف يتمشى والفقرة ٣٣ من خطة التنفيذ ، والتقدم نحو هذا الهدف يمكن تحقيقه من خلال التطبيق الفعلي للبرنامج العالمي من العمل الرامي إلى حماية البيئة البحرية من الأنشطة التي تبذل على اليابسة ، والأدوات والصـــكوك والـــبرامج والعملـــيات الإقليمية وغير ذلك من الوسائل المناسبة . وعلى نحو أشد تحديداً ، أن القمة العالمـــية المعنية بالتنمية المستدامة ، بموجب خطة التنفيذ الصادرة عنها ، تضع قائمة بعدد من الخطوات المتصلة بالموضوع ، تشمل الاستعمال السوي للأراضي الساحلية وتخطيط أحواض المياه وإدماج الإدارة المتكاملة للمناطق الـــبحرية والســـاحلية فـــي القطاعات الرئيسية . ومن الأدوات القوية التي تساعد على إدراك هذا الهدف الأحكام الـــواردة فـــي الـــبرامج الإقليمية الموجودة و/أو الاتفاقيات (مثل OSPAR ، والمؤتمرات الدولية لبحر الشمال ، والحمايـــة الثلاثـــية لبحر وادن ، وHELCOM ، واتفاقية برشلونة ، واتفاقية اسطنبول ، واتفاقية قرطاجنة) أو التشريع (مثل التشريعات داخل الجماعة الأوروبية) وكذلك الاتفاقات العالمية النطاق (مثل اتفاقية لندن) .

أن البـيانات الرصدية الحديثة العهد [11]/تدل على الأرصفة المرجانية المحمية من عوامل خارجية أخرى للضـغط تكون في موقف أفضل يسمح لها بإعادة الانتعاش من أحداث تبيض المرجان الناشئة عن تغير المناخ ، وربـط تنفيذ هذا الهدف بالأهداف المبينة تحت الغاية ١. وهذا الهدف ، المستمد مع تكييفه من الفقرتين ٣٣ و ٣٢ (ج) من خطة تنفيذ القمة العالمية ، يسعى إلى تخفيض وإزالة (بقدر الإمكان)الوقع الناشئ على اليابسة على البيئة الـبحرية ، مما يزيد ايضا قدرة الموائل البحرية على إعادة الانتعاش بعد خضوعها لآثار تغير المناخ مثل تبيض المرجان .

أن مؤتمر الأطراف قد يرغب في أن ينظر في أن يطلب من الهيئة الفرعية القيام بمزيد من العمل لتحديد عنصر كمي سليم من الناحية العلمية لهذا الهدف .

الهدف ٧-٢

التطبـيقات علـى النظم الإيكولوجية البحرية والساحلية : إدارة الوقع الرئيسي على الأنظمة الإيكولوجية أو على الأنواع المعرضة للمخاطر للأحداث المناخية غير العادية ، بحيث تزداد إلى أقصى حد معدلات الانتعاش ويقل إلى أبعد حد الوقع على المجتمعات المعتمدة على تلك الأنظمة أو الأنواع

الاساس المنطقي التقني

أن الأنظمـة الإيكولوجـية الصحية لها قدرة هامة على المقاومة وعلى الانتعاش من فترات الاضطراب الدولية ، مثل أحداث تبيض المرجان أو أنهيارات الأواهل بسبب تغيرات في التيارات البحرية وفي درجة حرارة مياه البحر . والأنظمة الإيكولوجية ، في حالة الأخذ بحلول وسط ، لها مقدرة محدودة على تحقيق ذلك . وفي حالة الأرصـفة المرجانـية ، أن تدمـير الموائل المرتبطة بها مثل المنغروف وأحواض الأعشاب البحرية ، التي تقوم بوظـيفة مـناطق حضـانة لكثير من الأنواع الرصيفية ، أمر يسهم في القدرة المحدودة لأنظمة أرصفة المرجان الإيكولوجـية علـى الانتعاش من الآثار الناشئة عن الأحداث الطبيعية أو الأنشطة البشرية . وكما لوحظ ذلك في المقرر ٣/٥ الصادر عن مؤتمر الأطراف ، أن معظم الأرصفة المرجانية كائنة في البلدان النامية ، ومعظم الناس الذيـن يعيشون بالقرب من الأرصفة المرجانية هم في المعتاد من أفقر الناس . وبذلك فحتى التناقص الطفيف في إنتاجـية الأنظمـة الإيكولوجـية للأرصفة المرجانية نتيجة تبيض المرجان ، هو أمر يمكن أن يكون له عواقب اجتماعـية واقتصـادية مأسـاوية على السكان المحليين الذين يعتمدون على خدمات الأرصفة المرجانية . وهناك قضـية مماثلـة تنطبق على المناطق التي من قبيل ساحل المحيط الهادئ أو ساحل أمريكا الجنوبية ، بحيث كان لـدورات أعصار النينو /لانينيا آثار رئيسية على مصائد الأسماك ، التي يعتمد عليها كثير من المجتمعات الفقيرة وكثـير مـن الطيور البحرية والثدييات البحرية . وهناك آثار أخرى على الأنواع المتضررة مثل Humboldt

---

[11]/ Wilkinson, C. (Ed) (2002) Status of Coral Reefs of the World: 2002; Linden, O., Souter, D., Wilhelmsson, D and D. Obura (Eds) (2002) Coral Reef Degradation in the Indian Ocean – Status Report 2002.

penguins ، يمكـــن أن تـــزيد قدرتها على الانتعاش من تلك الأحداث المناخية التي تحدث على فترات منتظمة ، خصوصاً إذا دخلت في الموضوع تغيرات مناخية بفعل الأنشطة البشرية ، تغير من تلك الدورات .

أن هذا الهدف يسعى إلى الحفاظ على مقاومة الأنظمة الإيكولوجية وقدرتها الاستعادية إزاء تغير المناخ ، مـــن خـــلال الـــرقابة والتحكم والاقلال من الوقع البيئي الناشئ عن أنشطة بشرية أخرى رئيسية ، على الأنظمة الإيكولوجـــية الســـاحلية وعلى الأنواع ، الناتجة عن طائفة من الأسباب التي تشمل الافراط في الاستغلال ، وفي التنمية الساحلية ، وعن الممارسات التدميرية في صيد الأسماك ، وعن التلويث الناشئ على اليابسة ، وعن تعدين المرجان (coral mining) وعن التلويث الناشئ في البحر ، وعن سوء الاستعمال الترفيهي . ويهدف الأمر كذلك إلـــى الاقـــلال من الوقع الناشئ عن الأحداث المناخية مثل تبيض المرجان ، على المجتمعات الساحلية التي تعتمد علـــى الموارد البحرية والساحلية لعيشها . والأنشطة المتصلة بهذا الموضوع يمكن أن تتضمن تبين وإنشاء تدابير إضـــافية وبديلـــة لكفالة سبل العيش للناس الذين يعتمدون مباشرة على الخدمات التي توفرها الأنظمة الإيكولوجية المتأثرة . وتطبيق الممارسات السليمة في الإدارة ، شاملة المناطق المحمية البحرية والساحلية ، والإدارة المتكاملة للمـــناطق الـــبحرية والساحلية ، هي أمور تعد جزءاً لا يتجزأ لتحقيق هذا الهدف . والشبكات ذات القيمة التمثيلية للمناطق المحمية البحرية والساحلية ينبغي تصميمها بحيث تكون قابلة للانتعاش من أثر التهديدات الناشئة عن تغير المـــناخ ، بمـــا في ذلك من خلال الحفاظ على التوصيلية بين المناطق المحمية ذات الحماية الأشد ، وإيجاد نسخ تكـــرارية للموائـــل وأنمـــاط الأنظمة الإيكولوجية . أن الأنشطة الرامية إلى إدراك هذا الهدف ينبغي أن تنفذ مع الأنشطة المتصلة بالغايات ١ و ٢ و ٣ و٤ و٦ و ٨ . وقد من المناسب كذلك إنشاء برنامج محدد لإعادة الانتعاش لمســـاعدة بعـــض الأنواع المتأثرة ، مثلاً ، عن طريق الخفض المحسوس للافتراسات أو للامساكات الجانبية من أواهل طائر البنغوان ، خلال فترة إعادة الانتعاش .

أن مؤتمـــر الأطـــراف قد يرغب في أن ينظر في أن يطلب من الهيئة الفرعية أن تقوم بمزيد من العمل لتحديد عنصر كمي سليم على أساس علمي لهذا الهدف .

الغاية ٨ – الحفاظ على قدرة الأنظمة الإيكولوجية على إنتاج السلع والخدمات وعلى مساندة سبل العيش

الغاية ٨-١ الحفاظ على قدرة الأنظمة الإيكولوجية على إنتاج السلع والخدمات

*التطبـــيق علـــى الأنظمـــة الإيكولوجـــية الـــبحرية والساحلية : **يمكن التطبيق المباشر لهذا الهدف على الأنظمة الإيكولوجية البحرية والساحلية***

أن الأنظمـــة الإيكولوجـــية البحرية والساحلية تنتج طائفة من السلع والخدمات . وهذه الطائفة تشمل (١) توفـــير البروتيـــن مـــن خلال الأسماك لـــ ٦,٢ مليار من البشر على النطاق العالمي ؛ (٢) كفالة الأداء الوظيفي للأنظمة الإيكولوجية البحرية الصحية التي تحقق دورة المواد الغذائية ، بما في ذلك من الانسياب على السطح إلى السلاسل الغذائية التي توفر في خاتمة المطاف في أسماك الاستهلاك ؛ (٣) توليد إيرادات محسوسة عن السياحة ، ومساندة التجارة الدولية ؛ (٤) العمل كعنصر رئيسي في تنظيم الجو العالمي . ان المؤتمر العالمي للمراتع الذي انعقد مؤخراً قد استخلص أنه على أساس المستوى العالمي للتهديدات الواقعة على الأنظمة الإيكولوجية البحرية ،

هـــناك حاجـــة ملحـــة إلى اتخاذ خطوات لحماية أو إعادة انعاش صحة المحيطات وإنتاجيتها . ويعزز ذلك تزايد الدلائل على تناقص مصائد الأسماك وانهيارها ، وعلى تزايد الضغوط على الموارد الساحلية ، نتيجة لأن أكثر من ٥٠ % مـــن سكان العالم يعيشون في مساحات تقع ضمن مسافة ١٠٠ ميل من الساحل . وبالإضافة إلى ذلك فإن تزايد آثار التكنولوجيا معناه أن الملاجئ الطبيعية الأخيرة أصبح من الميسور التوصل إليها .

أن إدارة المـــوارد الـــبحرية والســـاحلية هي أمر يجرى دائما في سياق شكوك إيكولوجية ، وبسبب هذه الشـــكوك ، فإن خطوات الإدارة الآخذة بالتحوط طبيعيا ، والتي تقوم على أفضل علم متاح ، وتتطبق على طائفة واسعة من الأنظمة الإيكولوجية ، هي التي يمكن ان تحفظ على أفضل وجه قدرة الأنظمة الإيكولوجية على توفير الســـلع والخدمات . ويمكن رؤية هذا الهدف باعتباره تطبيقا للهدف الوارد في الفقرة ٣٠(د) من خطة تنفيذ القمة العالمـــية المعنـــية بالتنمـــية المستدامة ، التي دعت إلى تنفيذ نهج الأنظمة الإيكولوجية بحلول عام ٢٠١٠ .ونهج الأنظمـــة الإيكولوجية هو الإطار الأول لتنفيذ الاتفاقية واهميته في كفالة الانتاجية والاستدامة على المدى الطويل للمـــوارد الحـــية الـــبحرية والساحلية وبيئتها ، أمر سلط الضوء عليه ، مثلاً ، إعلان Reykjavik بشأن مصائد الأســـماك المسؤولة في الأنظمة الإيكولوجية البحرية والقمة العالمية المعنية بالتنمية المستدامة ، والاجتماع الرابع الـــذي عقـــد أخيرا للعملية التشاورية غير الرسمية المفتوحة العضوية التابعة للأمم المتحدة ، المتعلقة بالمحيطات وقانون البحار .

أن مؤتمر الأطراف قد يرغب في أن ينظر في أن يطلب من الهيئة الفرعية القيام بمزيد من العمل لتحديد رقم للنسبة المئوية السليمة من الناحية العلمية لهذا الهدف .

الهـــدف ٨-٢ : أن يـــتم وقف تناقص الموارد البيولوجية وما يرتبط بها من معارف وابتكارات وممارسات لدى المجـــتمعات مـــن السكان الأصليين والمحليين ، التي تساند سبل العيش المستدامة والأمن الغذائي المحلي والعناية الصحية

التطبـــيق على الأنظمة الإيكولوجية البحرية والساحلية : ***وقف التناقص في الموارد البيولوجية التي تعتمد عليها مجـــتمعات الســـكان الساحليين والأصليين وغيرهم في سبل عيشهم ، وللأمن الغذائي وللصحة ، وتعزيز حماية المعارف التقليدية والمحلية المتصلة بهذا الموضوع ، وإدماجها في صياغة السياسة والإدارة ، بحيث يؤدي هذا الادماج إلى تحقيق هذا الهدف***

الاساس المنطقي التقني

أن المجتمعات الأصلية والمحلية التقليدية لديها ثروة من المعارف بشأن التنوع البيولوجي وإدارتها على نحو مستدام ، وفي كثير من البلدان يكون التنوع البيولوجي البحري والساحلي ركيزة لسبل العيش والأمن الغذائي . وتطبيق المعارف المحلية والتقليدية في إدارة الموارد البيولوجية يمكن أيضا أن يعزز حفظ الأنظمة من المعارف التقليدية والمحلية . وهذا الهدف يتمشى مع الهدف ٩ من غايات الألفية للتنمية (أدماج مبادئ التنمية المستدامة في السياسات والبرامج القطرية لعكس الاتجاه المؤدي إلى ضياع الموارد البيئية) . وينبغي تنفيذ التدابير التي تتصدى

للتـــناقص في المعارف التي لدى المجتمعات الأصلية والمحلية المترتبطة بالموضوع ، بما يتمشى وبرنامج عمل الاتفاقية بشأن المادة ٨(ي) ما يتصل بها من أحكام .

الغاية ٩- كفالة التقاسم العادل والمنصف للمنافع الناشئة عن استعمال الموارد الجينية

الهـــدف ٩-١ : أن تكـــون جميع تحويلات الموارد الجينية متمشية مع اتفاقية التنوع البيولوجي والمعاهدة الدولية بشأن الموارد الجينية النباتية للأغذية والزراعة وغير ذلك من الاتفاقات الواجبة على التطبيق

التطبـــيقات علـــى الأنظمـــة الإيكولوجـــية البحرية والساحلية ***يمكن أن يطبق هذا الهدف مباشرة على الأنظمة الإيكولوجية البحرية والساحلية***

الاساس المنطقي التقني

فـــي ســـبيل مساعدة الأطراف والحكومات وأصحاب المصلحة على تنفيذ أحكام الحصول وتقاسم المنافع الـــواردة في الاتفاقية ، أقر مؤتمر الأطراف في اجتماعه السادس خطوط بون الإرشادية المتعلقة بالحصول على المـــوارد الجينـــية وبالتقاســـم العادل والمنصف للمنافع الناشئة عن استعمالها . وهذه الخطوط الإرشادية الطوعية مقصـــود منها أن تساعد الأطراف وأصحاب المصلحة عند إنشاء تدابير تشريعية وإدارية وسياسية بشأن الحصول على الموارد الجينية وتقاسم المنافع و/أو عند التفاوض في ترتيبات تعاقدية للحصول وتقاسم المنافع . وعلى أساس هـــذه الخلفـــية ، يرمى هذا الهدف إلى كفالة أن تغطي الأنظمة الوطنية التي أنشئت لتنفيذ أحكام الحصول وتقاسم المـــنافع الـــواردة في الاتفاقية ، أن تغطي أيضا الحصول على الموارد الجينية البحرية والساحلية والتقاسم العادل والمنصف للمنافع الناشئة عن استعمال تلك الموارد ، وفقاً للاتفاقية .

وينبغـــي أن يلاحـــظ مع ذلك أن الموارد الجينية في قاع البحر العميق في المناطق الخارجة عن الولاية الوطنـــية ، لا تغطيها أحكام الاتفاقية المتصلة بالحصول وبتقاسم المنافع ، وأن هذه القضية يمكن أن تكون جديرة بمزيد من النظر فيها في سياق توصية الهيئة الفرعية ٣/٨ دال .